[114] عليه وآله إلى المدينة استخلف عليا عليه السلام في أهله، وأمر بأن يقضى عنه دينه ويؤدي ما كان عنده من وديعة وأمانة إلى من كان له ذلك وكان بذلك خليفته في حياته وبعد وفاته ووصيه كما ذكر ذلك صلى ا عليه وآله، فمن ادعى الخلافة غيره أبطل هذا دعواه. ومما قضى عنه من الدين دين ا عز وجل الذي هو أعظم الديون وذلك ماكان افترضه عليه، فقبض صلوات ا عليه وآله قبل أن يقضيه وأوصى عليا عليه السلام بقضائه عنه وذلك قول ا عز وجل: (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) (1)، فجاهد الكفار في حياته. وأمر عليا عليه السلام أن يجاهد المنافقين بعد وفاته، فجاهدهم وقضى بذلك دين رسول ا صلى ا عليه وآله الذي هو أعظم (ما) كان عليه لربه تعالى. (37) ومن ذلك ما روي عنه عليه السلام إنه قال: أمرني رسول ا صلى ا عليه وآله بجهاد الناكثين، فجاهدتهم (وهم أصحاب طلحة والزبير) بايعوني راغبين طائعين، ثم نكثوا بيعتهم بغير سبب أوجب ذلك، وأمرني بقتال القاسطين فقاتلتهم (وهم أصحاب الشام معاوية وأصحابه)، وقال عليه السلام: وأمرني أن اقاتل المارقين فقاتلتهم (وهم الخوارج، أهل النهروان). (ضبط الغريب) القسوط في اللغة: الميل عن الحق. قال ا عز وجل: (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) (2)، ومنه اشتق القسط: وهو اعوجاج القدمين وانضمام الساقين، والقسط خلاف الفجج، والاقساط خلاف القسوط، الاقساط العدل

_____

(1) التوبة: 73. (2) الجن: 15.

_____